

التعليق على تفسير ابن كثير (151) | | تفسير سورة آل عمران (51) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

طريق اخرى قال احمد حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي والزبيري الناس للزبير حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب - [00:00:29](#)

كن سعيد بن جوير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن خمسة اشياء فان انبأتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك - [00:00:56](#)

فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيهِ اذ قال والله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي. قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنس المرأة وكيف تذكر - [00:01:18](#)

قال يلتقي الماءان فاذا على ماء الرجل ماء المرأة اذكرته وان على ماء المرأة انثت قالوا اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا - [00:01:46](#)

قال احمد قال بعضهم يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده او في يديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله عز وجل - [00:02:13](#)

قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان اخبرتنا بها انه ليس من نبي الله ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا عن فاخبرنا - [00:02:42](#)

من صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب. عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل - [00:03:07](#)

الى اخر الاية وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن الوليد العجلي به نحوه وقال الترمذي حسن غريب وقال ابن جريج والعوفي عن ابن عباس كان اسرائيل عليه السلام وهو يعقوب يعتريه عرق النساء بالليل - [00:03:37](#)

وكان يقلقه ويزعجه عن النوم ويقلع الوجع عنه بالنهار فنذر لله لان عافاه الله لا يأكل عرقا ولا يأكل ولد ما له عرق وهكذا قال الضحاك والسدي كذا رواه وحكاه ابن جرير في تفسيره - [00:04:06](#)

قال فاتبعه بنوه في تحريم ذلك استنانا به واقتداء بطريقته قال وقوله من قبل ان تنزل التوراة اي حرم ذلك على نفسه من قبل ان تنزل التوراة نعم غير جبريل عليه السلام بالوحي على بقية - [00:04:33](#)

ابدا هو صاحب الوحي جبريل هو صاحب الوحي وعدونا عدوهم هم اعداء الحق هم اعداء الله وكل من كان وليا لله فهو عدو له. هم اعداءه على كل حال الخبر الذي قبله والاخبار التي - [00:05:01](#)

في معناه جاءت في دواوين الاسلام ورواها الائمة وايضا روية من طرق كثيرة فيها بعض الاسرائيليات ولذا يختلف اهل الاخبار في هذه المسائل لا سيما نزول المطر واصطكاك السحاب وان ميكائيل يكيه - [00:05:23](#)

ويقال وينزل من تحت من من من السماء ويكيه ميكائيل قبل ان ينزل الصوت الذي يسمع الذي هو الرعد صوت الملك ينزع فيه

اهل الهيئة ومنهم من من علماء الاسلام - [00:05:50](#)

فمثلا نزول المطر من والسحاب بعد ان يتبخر من البحار والمياه هذا ابن القيم يقول به انه يتبخر من البحر ثم يلتقي بالجو البارد في طبقات السماء تكثف ثم ينزل بعد ذلك - [00:06:11](#)

هذا يقول به بعض علماء الاسلام ويروون في ذلك البيت المشهور وهو ثابت عن العرب لكن هل يثبت بطريق شرعي او لا يثبت شربنا بماء البحر ثم ترفعت متى لجج لهن نأيج؟ شربنا بحر ليان - [00:06:36](#)

والسحاب من ماء البحر ثم يترفع الى الجو متاع لجج يعني شو يبض او خضر لا متى لوججل لهن لانائيج يعني صوت وهذا الصوت وصوت الاصطكاك اصطكاك السحاب كما يقول اهل الهيئة ويقول به ابن القيم وغيره لكن كثير من العلماء المتشعبة للآثر - [00:07:02](#) لا يقولون بهذا وانهم يعتقدون ما يرد من الآثار ولو كان فيها شيء من المقال كل على مذهبه في هذا ولا يخطأ هذا ولا ذاك على كل حال من يصح عنده شيء - [00:07:40](#)

ويثبت عنده يعتقدده وليست هذه من المسائل التي يبدع فيها او يخطأ فيها الامر فيها واسع كبقية مسائل الهيئة مثل اه دوران الارض مثلا توران الارض اما القول بثبوت الشمس هذا - [00:07:59](#)

معارض لصريح القرآن الشمس تجري وبأبقية القضايا التي لها حظ من النظر وان جاء في الأدلة ما فهمه بعض اهل العلم من متقدمين على خلاف ما قرره المتأخرون هنا يقول انه صوت ذلك الملك يعني الرد - [00:08:24](#)

طيرهم ممن يعمل بما بقواعد اهل الهيئة يقولون لا هذا صوت اصطكاك السحاب وفي كلام كثير يقررونه والامر ليس المعضلة والمشكل وليست المسألة ما يسأل عنها اذا مات الانسان هذه مسألة خبرية - [00:08:45](#)

تستند على صحة الاخبار هذا لا يمكن ان ما يحدث له سببان سبب كوني وسبب شرعي بسبب الكون مثلا الشرعي هو صوت الملك؟ نعم يعني يحصل اثنان. نعم ما ادري والله - [00:09:13](#)

الملك يصوت في اثناء اصطكاك السحاب مهما ما يتصور اما هذا واما ذاك اسرائيل حرم على نفسه ما ذكر الا ما حرم اسرائيل على نفسه تحريم هذا ابتداء اسرائيل واقر من قبل الله جل وعلا فمنعوا منه - [00:09:34](#)

لا اله الا وحده لا شريك له وليس احد ان يحرم شيئا احله الله الا ما عرف من مسألة الاجتهاد بالنسبة للانبياء وانهم لا يقرون عليه اذا اخطأوا واذا كان صوابا اقره الله جل وعلا واكتسب القطعية من الله - [00:10:02](#)

نعم. قلت ولهذا السياق بعدما تقدم مناسبتان احدهما ان اسرائيل عليه السلام حرم احب الاشياء اليه وتركها لله وكان هذا سائغا في شريعتهم فله مناسبة بعد قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:10:27](#)

فهذا هو المشروع عندنا وهو الانفاق في طاعة الله مما يحبه العبد ويشتهي كما قال تعالى واتى المال على حبه وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية المناسبة الثانية نظير هذا التحريم الرهبانية - [00:10:54](#)

التي ابتدعوها ثم قال الله جل وعلا ما كتبناه عليهم الا ابتغاء فلما ابتدعوها كتبت عليهم والزموا بها هناك الزام بالفعل وهنا الزام بالترك للنفس والاقرار من الله جل وعلا - [00:11:22](#)

نعم لما تقدم السياق في الرد على النصارى واعتقادهم الباطل واعتقادهم الباطل في المسيح وتبيين زيف ما ذهبوا اليه وظهور الحق واليقين في امر عيسى وامه كيف خلقه الله بقدرته ومشيبته - [00:11:45](#)

وبعثه الى بني اسرائيل يدعو الى عبادة ربه تبارك وتعالى شرع في الرد على اليهود وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوعه وجوازه قد وقع فان الله قبحهم الله تعالى من هيك - [00:12:08](#)

شرع في الرد على اليهود قبحهم الله تعالى شرع في الرد على اليهود قبحهم الله تعالى وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوعه وجوازه قد وقع فان الله تعالى قد نص في كتابهم التوراة ان نوحا عليه السلام لما خرج من السفينة - [00:12:32](#)

اباح الله له جميع دواب الارض ياكل منها ثم بعد هذا حرم اسرائيل على نفسه لحمان الابل والبانها فاتبعه منه في ذلك وجاءت التوراة بتحريم ذلك واشياء اخرى زيادة على ذلك - [00:13:00](#)

وكان الله عز وجل قد اذن لادم في تزويج بناته من بنيه وقد حرم ذلك بعد ذلك وكان التسري على الزوجة مباحا في شريعة ابراهيم عليه السلام وقد فعله الخليل فيها اجر لما تسرى بها على سارة - [00:13:26](#)

وقد حرم مثل هذا في التوراة عليهم وكذلك كان الجمع بين الاختين سائغا. وقد فعله يعقوب عليه السلام. جمع بين الاختين ثم حرم عليهم ذلك في التوراة وهذا كله منصوص عليه في التوراة عندهم. وهذا هو النسخ بعينه - [00:13:51](#)

فكذلك فليكن ما شرعه الله للمسيح عليه السلام في احلاله بعض ما حرم في التوراة. فما بالهم لم يتبعوه بل كذبوه وخالفوه وكذلك ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والصراط المستقيم ومن - [00:14:18](#)

التي ابيه ابراهيم فما بالهم لا يؤمنون ولهذا قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل بان تنزل التوراة اي كان حلا لهم جميع الاطعمة قبل نزول التوراة الا ما حرم الا ما حرمه اسرائيل - [00:14:45](#)

ثم قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فانها ناطقة بما قلنا فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئلك هم الظالمون اي فمن كذب على الله وادعى انه شرع لهم السبب والتمسك بالتوراة دائما. وانه - [00:15:17](#)

لم يبع لم يبعث نبيا اخر يدعوه الى الله بالبراهين والحجج بعد هذا الذي بيناه من وقوع النسخ وظهور ما ذكرناه. فاوئلك هم الظالمون ثم قال تعالى قل صدق الله اي قل يا محمد صدق الله فيما اخبر به وفيما - [00:15:45](#)

رعه في القرآن فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي اتبعوا ملة ابراهيم التي شرعها في القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي فانه الحق الذي لا شك فيه ولا مرية وهي الطريقة التي لم يأت نبي - [00:16:14](#)

باكمل منها باكمل منها ولا ابين ولا اوضح ولا اتم كما قال تعالى قل انني هداني ربي هداني ربي الى صراط مستقيم دينهم قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [00:16:42](#)

اللهم صل وسلم قولوا تعالى ان اول بيت وضع للناس الى الذين ثم اوحينا اليك تن وقال تعالى ها وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ساقطة ما عندك؟ لا - [00:17:12](#)

الاية فقط ما يصلي بما في خبرها. وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [00:17:41](#)

بارك الله فيك ما يرد من كلام العلماء في اليهود وفيرس كورونا شهداء فائدة مع انه معلوم بداهة ايش هو واليهود واللعنة ما اسمع قال قبحهم الله ايه كل انسان يدعى عليه بما يستحق - [00:18:02](#)

مثل ما تقول عليه السلام او عليه الصلاة والسلام او رضي الله عنه او رحمه الله تقول فلان قبحه الله من المشركين والظلمة والمعتدين وابن كثير رحمه الله في تاريخه ايضا - [00:18:34](#)

يكثر اللعن على امثال هؤلاء من الافراد والجماعات ابراهيم تسرع هاجر على اه زوجتي بعد ان كان ممنوعا هذا اللي يظهر هذا الذي يظهر نعم. قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين بهدى - [00:18:50](#)

العناد والشقاق يعرفون الحق ويعرفون النبي عليه الصلاة والسلام كما يعرفون ابناهم ولكنهم اهل عناد وشقاق قوم بهت ودعوا اكثر من مرة الى تحاكم الى التوراة قامت عليهم الحجة وكتبوا التوراة لما دعوا - [00:19:22](#)

اليها في قصة القتل قتل اه الى اليهود في قصة عبد الله بن سهل واخوه عبد الرحمن الحويصة ومحبيصة جاءوا من سوريا ومن من احبارهم وطمع يده على اية الرجم - [00:19:47](#)

في اخبار وخص كثيرة جدا نعم قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:20:12](#)

ان الله غني عن العالمين يخبر تعالى ان اول بيت وضع للناس اي لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون اليه ويعتكفون عنده. للذي ببكة يعني الكعبة التي بناها ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:20:41](#)

الذي يزعم كل من طائفتي النصارى واليهود انهم على دينه ومنهجه. ولا يحجون الى البيت الذي بناه عن امر الله له في ذلك ونادى

الناس الى حجه ولهذا قال تعالى مباركا اي وضع مباركا وهدى للعالمين - [00:21:06](#)
وقد قال الامام كذبهم الله جل وعلا لما ادعى اليهود انه انه منهم وادعى النصارى انه منهم قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا نعم والغرض يعني وعنده قد يقصد منه هذا - [00:21:33](#)

نعم وقد قال الامام احمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام قلت قلت ثم اي قال المسجد الاقصى - [00:22:03](#)
قلت كم بينهما قال اربعون سنة قلت ثم اي قال ثم حيث ادركت الصلاة فصل. ادركتك ادركتك. انا ادركته ادركتك الصلاة ثم حيث ادركتك الصلاة فصل فكل الخصائص وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:22:27](#)
ما فصلي فكلها مسجد واخرجه البخاري ومسلم من حديث الاعمش به وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن حدثنا الحسن ابن محمد ابن الصباح قال حدثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن مجالد عن الشعب عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى - [00:22:56](#)
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كانت البيوت قبله ولكن كان اول بيت وضع لعبادة الله قبله احسن قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله - [00:23:26](#)

بيوت يعني التي يتخذها الناس منازل لهم واماكن للعبادة كانت موجودة قبله الا على القول بانه من بناء الملائكة قبل ادم فان هذه الاولية تكون مطلقة نعم في الصحيحين ادركت كذلك - [00:23:54](#)
ما تفرق ادركته او ادركها المعنى واحد نعم. وحدثنا وبي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحول حدثنا ابي ابي ابن ابي حاتم ايه ابوه وحدثنا ابي قال حدثنا الحسن ابن الربيع قال حدثنا ابو - [00:24:20](#)
احوص عن سماك عن خالد بن عرعة قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال الا تحدثني عن البيت؟ اهو اول بيت وضع في في الارض؟ قال لا ولكنه اول بيت وضع فيه البركة مقام ابراهيم ومن دخله - [00:24:50](#)
كان امنا وذكر تمام الخبر في كيفية بناء ابراهيم البيت وقد ذكرنا ذلك مستقصم في اول سورة البقرة فاغنى عن اعادته هنا وزعم السدي انه اول بيت وضع على وجه الارض مطلقا - [00:25:15](#)

والصحيح قول علي رضي الله عنه فاما الحديث الذي رواه البيهقي في بناء الكعبة في كتابه دلائل النبوة من طريق بن لهيعة وان يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا. بعث الله جبريل الى - [00:25:38](#)
ادم وحواء فامرهما ببناء الكعبة فبناه ادم ثم امر بالطواف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت وضع للناس فانه كما ترى من مفردات ابن لهيعة وهو ضعيف - [00:26:02](#)

والاشبه والله اعلم ان يكون هذا موقوفا على عبد الله ابن عمرو. ويكون من الزامتين اللتين اصابهما يوم يوم اليرموك من كلام اهل الكتاب وقوله تعالى قدم الكلام في سورة البقرة - [00:26:24](#)
في البيت واول من بناه مستقصى معروف ان عبد الله بن عمرو يتلقى من الاسرائيليات ويأخذ منها وقد اصاب يوم يرموك زاملتين فيهما من كتب اهل الكتاب وروى عنهما يمكن ان يكون هذا مما - [00:26:47](#)

اخذه من هاتين الزامتين وعرف بالتلقي عن الكتاب بعض الصحابة ولذا من المقرر في قواعد علوم الحديث ان ما يرويه الصحابي ولا يصرح برفعه مما لا يدرك بالرأي فانه له حكم الرفع - [00:27:14](#)
الا اذا عرف هذا الصحابي عن التلقي من اهل الكتاب. وادوا جمعا منهم ولا شك ان الاخذ عن اهل الكتاب جاء عنه عليه الصلاة والسلام بالرواية لا من كتبهم جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال حدثوا عن بني اسرائيل - [00:27:42](#)
ولا حرج فيعرض ما حدث عما اثر عنهم على ما عندنا فان كان موافقا له فانه يقبل على انه خبر غير ملزم والالزام بما جاء في شرعنا وان كان مخالفا لما جاء عندنا - [00:28:01](#)

رمي به عرض الحائط ولا يعتمد عليه. حينئذ لا تجوز روايته واما ما لا يوجد مؤيد ولا معارض من شرعنا فهذا الذي قيل في حدثوا فان فيهم الاعاجيب كما في رواية البزار - [00:28:21](#)

ولذا لما ظهر اول مختصر لتفسير ابن كثير قال بعض اهل العلم انه جرد التفسير من الاسانيد والاحاديث الضعيفة والاسرائيليات. والاسرائيليات لانه بعض من ينتسب الى العلم قال ان الاسرائيليات تروى ولا يعتمد عليها - [00:28:40](#)

وفيها من الاعاجيب ما فيها لكن لا يجوز الاعتماد عليها ولا يجوز فهم كلام الله من خلالها كلام الله مفهوم بكلامه جل وعلا وبما اثر عن نبيه عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الكرام - [00:29:08](#)

والتابعين لهم باحسان فهو منه ما يعرف من لغة العرب الى غير ذلك من المصادر التي التي يتلقى منها التفسير. اما الاعتماد على اهل الكتاب في شيء من هذا فلا يجوز وكونها تروى من غير ان يعتمد عليها - [00:29:29](#)

ويستند اليها هذا لا بأس به بعضهم يقول ان ذكرى في كتب التفسير يطول هذه الكتب ويعوق عن فهم ما صح هذا له حظ من النظر لكن بعض الناس يأخذ هذه الاسرائيليات من باب الترويح عن النفس - [00:29:46](#)

من باب الترويح فيهم اعاجيب وفي اخبارهم شيء مما يروح النفس وعلى كل حال مثل ما قيل القاعدة ان لا تعتمد عليها وفي ديننا غني عنهم واما كونه يحدث عنه فالخبر - [00:30:08](#)

كما جاء في الصحيح حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومجرد اخبار عنه من غير اعتماد نعم بقى عكس كثير منها لا يحتاج الى تصريح. العلم يعرفه انه اسرائيلي يعرفون انه اسرائيل - [00:30:24](#)

لكن قد يحدث بها على عامة وحينئذ لابد ان يقال ان هذا ليس من من اخبارنا وان من اخبار بني اسرائيل كما يحدث بالاحاديث الضعيفة لابد من بيان من ذكرها بيان ضعفها - [00:30:46](#)

نعم ويتبعهما من كثير يبين رحمة الله عليه في الغالب في الغالب والقرطبي التزم الا يذكر اسرائيليات وفات عليه بعض الشيء ذكر نعم وقوله تعالى ذا الذي ببكة مكة من اسماء مكة على المشهور - [00:31:05](#)

قيل سميت بذلك لانها تبك اعناق الظلمة والجبابرة. بمعنى انهم يذلون بها ويخضعون عندها وقيل لان الناس يتباكون فيها ان يزدحمون قال قتادة ان الله بك به الناس جميعا فيصلي النساء امام الرجال ولا يفعل ذلك ببلد غيرها - [00:31:32](#)

وكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب ومقاتل بن حيان وذكر حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:32:03](#)

مكة من من الفخ الى التنعيم وبكة من البيت الى من فجج اننا نفخكم الفخ وادي الزاهر يقول لكثرة الاشجار وش اللي ما تظمن صارت نفسا ما يحتاج قاصدينهم الفجر - [00:32:23](#)

مكة من الفج الى التنعيم وبكى من البيت الى البطحاء والفج له ذكر بمكة الفج وكله فجاج مكة ها شو يقول عندهم فسروا فخ واد زاهر عندكم الجوالات تطلع كل شي - [00:32:58](#)

وش يقول نوادي الزاهر بطريقة والتنعيم في جهة واحدة. ايه ما ما يمكن زاهر بذى طوى تمنع الفج الله يحفظك خلمهم يدورون لنا ما انزلنا عليه لان هذه اصح النسخ هذه - [00:33:35](#)

مطبوعة عن الازهرية التي اقدم النسخ الموجودة على وجه الارض لقاتو شاي فجر ابن ابي حاتم والدر المنثور ها والنقل عن ابن ابي حاتم كمل الشيخ. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:34:01](#)

مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحاء وقال شعبة علي المغيرة عن ابراهيم بكة البيت والمسجد وكذا قال الزهري وقال عكرمة في رواية وميمون ابن مهران البيت وما حوله مكة وما وراء ذلك - [00:34:33](#)

تاء مكة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك سم وقال ابو صالح وابراهيم النخاعي وعطية العوف ومقاتل بن حيان مكة موضع البيت وما سوى ذلك مكة قال ابو مالك قال ابو مالك وابو صالح - [00:34:59](#)

ابو صالح اثنين وهي ساقطة بعض النسخ نعم وقد ذكروا لمكة اسماء كثيرة مكة ومكة والبيت العتيق والبيت الحرام والبلد الامين والمأمون وام رحم وام القرى وصالح والعرش على وزن بدر - [00:35:26](#)

والقادس لانها تظهر من الذنوب والمقدسة والناس بالنون وبالباء ايضا والحاطمة والنشاسة والرأس وكوثاء والبلدة والبنية والكعبة

والحاطمة فاطمة النساسة. عندك؟ ايه العرش على وزن بدر بالخبر كنا كذا يعني يدينون الدين وابوك كافر - [00:36:04](#)

في العرش جموع العريش اليد هذا ولا ها كتب تواريخ مكة موجودة ومتوافرة كاللزرقي اخبار مكة استقصى كذلك الفاسي في شفاء الغرام لاخبار البلد الحرام في مجلدين كتب موجودة ومتوافرة ومستوعبة ويمكن التصحيح منها - [00:36:55](#)

نعم وقوله تعالى فيه آيات بينات اي دلالات ظاهرة انه من بناء ابراهيم وان الله عظمه وشرفه ثم قال تعالى مقام ابراهيم يعني الذي لما ارتفع البناء استعان به على رفع القواعد - [00:37:31](#)

على رفع القواعد منه والجدران. حيث كان يقف عليه ويناوله اسماعيل. وقد كان ملتصقا بيت جدار البيت حتى اخره ولده اسماعيل ولده ولده اسماعيل ويناوله ولده اسماعيل وقد كان ملتصقا بجدار البيت حتى اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته الى ناحية - [00:37:55](#)

شرق بحيث يتمكن الطواف ولا يشوشون على المصلين عنده بعد الطواف. لان الله تعالى قد امرنا بالصلاة عنده حيث قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد قدمنا الاحاديث في ذلك فاغنى عن اعادتها ها - [00:38:29](#)

هنا ولله الحمد والمنة وقال العوفي عن ابن عباس في قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم اي فمنهن مقام ابراهيم والمشعر وقال مجاهد اثر قدميه في المقام اية بينة وكذا روي عن عمر ابن عن عمر - [00:38:54](#)

ابن عبدالعزيز والحسن وقتادة والسدي ومقاتل ابن حيان وغيرهم وقال ابو طالب في قصيدته وموضع تقدم هذا الكلام في سورة البقرة وانه كان ملاصقا للبيت وان السيل اجترفه وابعد فاعاده عمر الى قريب من مكانه - [00:39:21](#)

واختلف العلماء هل يجوز تقديمه او تأخيريه عن مكانه الاصل والحاجة قد تدعو الى تأخيريه اكثر من ذلك والفت في ذلك الكتب وهي موجودة برسائل كثيرة مقام ابراهيم وجواز تأخيريه - [00:39:51](#)

للمعلم والرد عليه باسم نقض المباني من فتوى اليماني ونرد على الراد وهكذا في كتب وفي غيرها من الكتب التي لم تشتهر شهرتها نعم وقال ابو طالب في قصيدته وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل - [00:40:20](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج وعمرو الاودي. قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى مقام ابراهيم قال - [00:40:47](#)

الحرم كله مقام ابراهيم. والسياق للاشج ولفظ عمرو الحج كله مقام ابراهيم وروي عن سعيد بن جبير انه قال الحج مقام ابراهيم هكذا رأيته في النسخة ولعل الحجر كله مقام ابراهيم. وقد صرح بذلك مجاهد - [00:41:07](#)

وقوله تعالى ومن دخله كان امنا يعني حرم مكة اذا دخله الخائف يأمن من كل وكذلك كان الامر في حال الجاهلية. كما قال الحسن البصري وغيره كان الرجل يقتل فيضع في عنقه صوفة ويدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول فلا يهيج حتى يخرج - [00:41:40](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا الخلف في اقامة الحدود بمكة وان منهم من يرى انه لا يقاوم الحد حتى يضيق عليه في الاكل والشرب ثم اذا خرج اقيم عليه الحد ومنهم من يرى ان الحرم لا يعيذ بخربة - [00:42:10](#)

كما جاء في الحديث الصحيح والنبي عليه الصلاة والسلام امر بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة لكن قال بعضهم ان هذا في الساعة التي احلت له عليه الصلاة والسلام - [00:42:33](#)

والمسألة معروفة عند اهل العلم نعم كله مطاعم يعني الحجر الذي هم في الاصل من الكعبة وش فيه كلهم اخوهم ابراهيم مثل الحج والحجر اصح من الحج حجر كله مقام - [00:42:50](#)

الذي هو المقام الحجر الذي هو المقام نصفه ولا ربه الحجر ولا الحجر؟ ها؟ الحجر ولا الحجر يعني مواطن الحج ومشاعر الحج كلها مقام لابراهيم باعتبار انه ادى هذه المناسك في هذه المواطن - [00:43:31](#)

ولفظ عمرو الحجر او الحجر الغير مضبوطة كله مقام ابراهيم روي عن سعيد بن جبير انه قال الحج مقام ابراهيم هكذا رأيته في النسخة ولعله الحجر كله من قوم ابراهيم هكذا - [00:43:54](#)

ظروف هجره كله مثل الحجر لان الوارد في الآية مقام ابراهيم هو الحجر لان النبي عليه الصلاة والسلام قصده وتلا الآية وصلى عنده

فعله عليه الصلاة والسلام يفسر ما صلى بالحجر صلى - [00:44:25](#)

عند الحجر الذي هو المقام يقصد كل الحجر ليس فقط موطأ القديمة وهذا قد يكون هذا المقصود به احد قال موضع القدمين فقط لا هو مقام الصيغة مكان المكان مقام ابراهيم هذا الحجر الذي يطلع عليه يناول يناوله ابنه الاحجار - [00:44:59](#)
وموطأ ابراهيم ما يبقى كثير ما يبقى كثير بعد موت القدمين تم كلام في الامن طويل شوي قوله كان امنا طويل شوي خلق طف عليهم صل على محمد - [00:45:32](#)